إهدار الأندية المال حقيقة أم خيال؟

في الفترة الأخيرة انشغل الوسط الرياضي، بقضية الصرف المالي في الأندية والتي تبعتها بعض الاتهامات التي صدرت في حق بعض الإدارات متهمة إياها بأنها تهدر المال العام، ولا تتعامل بحرص مع الدعم الحكومي الذي يصلها سنوياً، وبين فترة وأخرى، ونتيجة للصرف الزائد تحول الحديث عن وجود مصاعب مالية في بعض الأندية التي تعاني حتى من دفع المرتبات الشهرية للعاملين بها من السر إلى الجهر، ليدق هذا الأمر جرس الإنذار لدى أندية قد تضطر إلى غلق أبوابها وإعلان إفلاسها، من جانبه، لم يقف اتحاد كرة القدم مكتوف الأيدي، بل سارع بإصدار قرار بتكوين لجنة أطلق عليها لجنة الحوكمة والرقابة المالية، الهدف منها فرض رقابة على الأندية التي تصرف مبالغ مالية ضخمة في أشياء لا تستدعي.

«البيان الرياضي» حاول أن يصل إلى إجابة لسؤال حير الجميع، هل أنديتنا بالفعل تهدر أموال الدولة ولا تتعامل بحكمة مع المصروفات..؟! هذا السؤال كان مدخلاً لتحقيق حاولنا من خلاله إتاحة الفرصة أمام الأندية لتقول رأيها في وجه الاتهامات المستمرة التي تتعرض لها، لمعرفة إذا كان اتهامها بإهدار المال حقيقة أم خيال، خاصة أن من حقها كشف الحقيقة للرأي العام، في هذا التحقيق أيضاً، جاءت المحصلة أن غالبية الأندية لا تعاني من ديون مالية، ولا تهدر المال حسب إفادات قادتها، بل أن المشكلة تخص أندية بعينها في واحدة من أهم القضايا الرياضية.

رأس الخيمة - أحمد عيسى

إهدار المال العام.. الأنـ

■ البدواوي: لا يوجد مال حتى نهدره ونلتزم تماماً بالميزانية
■ العامري: إخفاء قيمة العقود يتيح فرصة التأويل عند الآخرين

■ رأس الخيمة - البيان الرياضي

دافعت إدارات الأندية عن الاتهامات الموجهة إليها بإهدار المال العام، بعد أن وضعها الكثيرون في قفص الاتهام، دون إتاحة الفرصة أمامها للدفاع عن نفسها، ووضع النقاط على الحروف، والتي توضح أن غالبية الأندية، وفي شهادة براءة لها، ليس لديها مشاكل مالية أو ديون، حسب تأكيدات قادة هذه الأندية، التي اتفقت على عدم وجود صرف زائد، وأن المشاكل دائماً سببها التعاقدات بمبالغ كبيرة مع اللاعبين، مع إشارات إلى أن إهدار المال يحدث في بعض الأندية، وليس جميعها، وكشفت بعض الأرقام، حقائق غريبة عن ميزانية الأندية التي توصف بالفقر، حيث إنها تعيش استقراراً تاماً، ولا تعاني من أي أزمات أو ديون، في الوقت الذي شكا فيه رئيس مجلس إدارة نادي حتا، علي البدواوي، من عدم وجود المال، وقال: أين المال حتى نهدره..؟!، والكثير من الإفادات التي نقدمها عبر هذا الملف المهم، مع تقديم الحلول بشكل عام للمشاكل المالية.

■ محمد العامري

■ علي البدواوي

■ راشد بن عبود

تعاقد

بدأ علي البدواوي رئيس مجلس إدارة نادي حتا، حديثه رداً على اتهام إهدار المال، متسائلاً بطريقة ساخرة: أين هو المال حتى نهدره..؟!، موضحاً أن ناديه يبحث عن المال، ويجتهد لتوفيره، لذلك لا يمكن أن يكون متهماً بالتبذير، وأضاف: لدينا ميزانية محددة نعمل عليها، ونتعاقد مع لاعبين بأرقام مالية مناسبة، سواء مواطنين أو أجانب، وأحياناً نواجه صعوبة في توفير المكافآت، لأن النادي ليس فريق كرة فقط، ولكن لدينا الكثير من الاحتياجات، في ظل ميزانية محدودة، بها العديد من أوجه الصرف.

كما ذكر رئيس مجلس إدارة حتا، أن الأندية التي تهدر المال معروفة، وهي التي تتعاقد مع لاعبين ومدربين أجانب بمبالغ مالية كبيرة جداً، مؤكداً أن هناك هدراً للمال، ولكن ليس في كل الأندية، التي يعاني البعض منها، ويجد صعوبة في تسيير نشاطه، وأضاف: أما حتا، ليس لديه قدرة مالية على مثل هذه الصفقات، وليس لديه مال حتى يهدره، وأوضح البدواوي أن حل المشكلة يكمن في الالتزام بالميزانية والعمل بخطة واضحة.

نتائج الفريق

بدوره، أوضح محمد العامري عضو مجلس إدارة نادي الوصل، المتحدث عبر هذا الملف المهم، مع تقديم الحلول بشكل عام للمشاكل المالية.

تعاقد

بدأ على البدواوي رئيس مجلس إدارة نادي حتا، حديثه رداً على اتهام إهدار المال، متسائلاً بطريقة ساخرة: أين هو المال حتى نهدره..؟!، موضحاً أن ناديه يبحث عن المال، ويجتهد لتوفيره، لذلك لا يمكن أن يكون متهماً بالتبذير، وأضاف: لدينا ميزانية محددة نعمل عليها، ونتعاقد مع لاعبين بأرقام مالية مناسبة، سواء مواطنين أو أجانب، وأحياناً نواجه صعوبة في توفير المكافآت، لأن النادي ليس فريق كرة فقط، ولكن لدينا الكثير من الاحتياجات، في ظل ميزانية محدودة، بها العديد من أوجه الصرف.

كما ذكر رئيس مجلس إدارة حتا، أن الأندية التي تهدر المال معروفة، وهي التي تتعاقد مع لاعبين ومدربين أجانب بمبالغ مالية كبيرة جداً، مؤكداً أن هناك هدراً للمال، ولكن ليس في كل الأندية، التي يعاني البعض منها، ويجد صعوبة في تسيير نشاطه، وأضاف: أما حتا، ليس لديه قدرة مالية على مثل هذه الصفقات، وليس لديه مال حتى يهدره، وأوضح البدواوي أن حل المشكلة يكمن في الالتزام بالميزانية والعمل بخطة واضحة.

نتائج الفريق

بدوره، أوضح محمد العامري عضو مجلس إدارة نادي الوصل، المتحدث

ميزانية الطوارئ

كشف الدكتور جمال محمد عبيد الحوسني عضو مجلس شركة الوحدة لكرة القدم المتحدث الرسمي، أن ناديه يحدد ميزانيته عبر 3 اجتماعات يكون فيها اتفاق على عدم تجاوز الميزانية إلا لأسباب طارئة يتم التعامل معها من (أموال الطوارئ)، مثل الإصابات أو التغيير الاضطراري في اللاعبين والأجهزة الفنية، مبيناً أن الوحدة لديه صفحة مالية واضحة وناصعة ومصروفاته دقيقة ويمكن أن يقدمها للإعلام أو لاتحاد الكرة، وقال: وضعنا لأنفسنا خطوطا حمراء لا نتجاوزها نهائيا حتى لا نوصف بهدر المال قبل أن تظهر بعض الإشارات من قبل اتحاد الكرة، بل سبقنا الجميع بطلب وضع لوائح تحكم التعامل المادي من أجل المصلحة العامة.

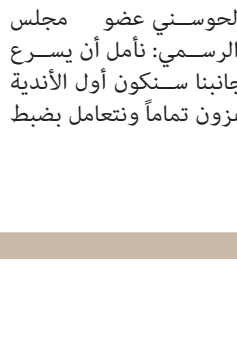

■ جمال الحوسني

وقال الحوسني، إن لديهم نظرة طويلة المدى من 5 إلى 7 سنوات لتوفير المال وهذا جعلهم يركزون على الأكاديمية بشكل كبير، وأضاف: الآن 70% من الأندية بها لاعب من أكاديمية الوحدة، وهذا يسعدنا لأننا ننظر إلى رقي الدوري وليس الى تحقيق بطولة أو بطولتين فقط، ونخطط حاليا أيضا للاعتماد على مصادرنا بنسبة 80% خلال السنوات القليلة المقبلة.

2%

تتم محاسبة النادي ماليا بدقة وإذا حدث تجاوز للميزانية فإنه لا يتعدى 2% ويتم التعامل معه من الاستثمار، على سبيل المثال يعد نادي الوحدة من أفضل الأندية في الدولة التي لديها استثمارات ومورد مالي، وهذا الشيء يتيح له فرصة الصرف المالي، لكنه في الوقت ذاته يلتزم تماماً بالمعقول ولم يصل إلى ما وصلت إليه بعض الأندية الأخرى التي لديها ديون بقيمة 200 و300 مليون درهم.

كما أقدم نادي الوحدة، على خطوة مؤخراً بتكوين لجنة الرقابة والحوكمة المالية، لأنها تساعد في وضع الضوابط وإيقاف هدر المال

وأضاف الدكتور جمال محمد عبيد الحوسني عضو مجلس شركة الوحدة لكرة القدم المتحدث الرسمي: نأمل أن يسرع الاتحاد في هذه الخطوات ومن جانبنا سنكون أول الأندية الداعمة له في هذا الاتجاه، لأننا جاهزون تماماً ونتعامل بضبط مالي محدد.

01

يؤكد الحراك الذي تشهده الساحة الرياضية حالياً عن إهدار المال في الأندية وضرورة ترشيد الصرف، أن هناك نتائج ستترتب عليه في مقبل الأيام وسيقع الضرر على اللاعبين تحديداً لأن الأندية ستفكر خلال المرحلة المقبلة بطريقة مختلفة، خاصة في ظل تخفيض ميزانية عديد الأندية مما يقلل من قيمة البارزين في سوق الانتقالات. وفي ظل التوجه الجديد، فإن أحمد خليل مهاجم منتخبنا الوطني والأهلي قد يكون أول الضحايا، باعتبار أن عقده مع ناديه سينتهي قريباً، وربما لا يجد العرض المالي الذي يتمناه في ظل هذه المتغيرات.

فيما يتحدث الشارع الرياضي حالياً عن مرتبات بمبالغ كبيرة تمنح لبعض اللاعبين، وهي التي تمثل إهداراً للمال وتصل أحياناً إلى قرابة 20 مليوناً في العام، كما أن هناك مجموعة كبيرة من العناصر التي تلعب في أندية المقدمة راتبها الشهري يصل إلى مليون وأكثر أحياناً.

06

أوضح صالح جذلان المزروعي رئيس مجلس إدارة نادي الظفرة أن السؤال عن إهدار المال يجب أن يوجه للأندية التي لديها 6 لاعبين أجانب، تدفع لهم مرتبات شهرية وبمبالغ مالية كبيرة، لأن جزءاً من هدر المال يذهب في مثل هذه الصفقات. وأضاف: أما نحن في نادي الظفرة لدينا 4 أجانب فقط، وندفع رواتب شهرية في حدود المعقول وليس لدينا لاعبون ينالون مرتبات عالية تجعلنا من الأندية التي تهدر المال، ويساعدنا في ذلك عدم التعاقد مع لاعبين يلعبون في المنتخب لأن مثل هؤلاء يكلفون مبالغ مالية ضخمة.

وأضاف المزروعي، أن ناديه يعمل وفق ميزانية محدودة لذلك لا يبالغون في ابرام الصفقات وعندما يطلب لاعب مبلغاً مالياً فوق قدرات النادي فإنهم يبحثون عن بديله دون الدخول في مزايدات ترفع من سعر اللاعب وتكلف النادي مبلغاً كبيراً، مؤكداً أن ناديه بسبب الآلية التي يعمل بها ليس له ديون باستثناء بعض الالتزامات.

محمد غراب: من يصرف 200 مليون ولديه بطولات لا يهدر المال

دوافع الصرف تختلف من ناد إلى آخر

■ رأس الخيمة - البيان الرياضي

أكد محمد مطر غراب عضو مجلس إدارة شركة الأهلي لكرة القدم ورئيس أكاديمية كرة القدم، أن هناك شخصيات أخرى في النادي يحق لها التحدث في هذا الموضوع لكنه يرى من جانب شخصي أن دوافع الصرف تختلف في الأندية وكذلك النتائج. وقال: إذا كان هنالك ناد صرف 200 مليون وحقق بطولات هل يمكن اعتبار المال الذي صرفه هدراً؟ وأضاف: الأهلي في 3 سنوات حقق 400 بطولة في كل الألعاب وهذه إنجازات واضحة تبرر صرفه المالي، لذلك أرى أن هنالك ناد يصرف ولديه مردود وآخر يصرف وليس لديه بطولة.

وأضاف عضو مجلس إدارة شركة الأهلي لكرة القدم: هناك ناد يمكن أن يصرف 50 مليون دون أي مردود، لذلك الوضع لا يقاس بالمبالغ المالية التي تم صرفها خاصة أننا في زمن الاحتراف، والمشكلة الحقيقية أن كل الأندية تعاني من عدم الاستثمار لعدم وجود مردود تسويقي يعوض المبالغ التي تم صرفها والعائد الوحيد من الصرف المالي في البطولات فقط.

■ محمد غراب

شعار

وتساءل عضو مجلس إدارة شركة الأهلي لكرة القدم: أيهما أفيد النادي الذي حقق بطولات بصرف مالي كبير أم ناد يصرف مبالغ مالية أقل لكنه لا يحقق أي بطولات؟! وأشار غراب إلى أن الأندية التي تصرف مبالغ مالية كبيرة تحافظ على لاعبي المنتخب وعلى دوافعهم وتساهم في تحضيرهم للدفاع عن شعار المنتخب وتحافظ على مستواهم ومردودهم الفني وكلها مكاسب.

وأكد رئيس أكاديمية كرة القدم عدم وجود إهدار للمال في النادي الأهلي وأن الوضع يختلف من ناد إلى آخر وأضاف: الأندية التي تصرف أموالاً ضخمة لديها مصادرها ولا تسرق هذا المال من جيوب الأندية الأخرى، هذا وضع مختلف يحكمه «شطارة» مجلس إدارة و«شطارة» رئيس المجلس وعلاقاته.

ـدية في قفص الاتهام

راشد بن عبود: الصرف المالي مسؤولية إدارات الأندية

أرقام وحقائق عن الميزانيات والأندية الفقيرة أكثر استقراراً

100
مئة ألف درهم هي المرتب الشهري الذي تدفعها بعض الأندية لمدير النادي إو إداري الفريق، حسبما أكد محمد عبد العزيز عضو مجلس إدارة نادي الشارقة، ويعتبر صرفاً عالياً، لكن التعميم مرفوض، ولا يمكن القول إن كافة الأندية تدفع مبالغ ضخمة للإداريين كما يظن البعض.

الرسمي باسم النادي، أن الصرف المالي في الأندية لا يصل إلى مرحلة الإهدار، وأن الحديث عن إضاعة المال، مرتبط بنتائج الفريق السلبية دائماً، لأن الجمهور والإعلام يتحدثون حينها عن قيمة العقود المالية الضخمة والصفقات الخاسرة، دون الاطلاع على القيمة الحقيقية لعقود اللاعبين، والمبالغ التي يصرفها النادي.

وأكد عضو مجلس إدارة نادي الوصل، أن الإدارات أيضاً تساعد في الحديث عن إهدار المال، بإخفاء قيمة العقود، ما يتيح فرصة التأويل عند الآخرين، وذكر أرقام مالية غير صحيحة، وأضاف: لكن بشكل عام، أعتقد أن الأندية ملتزمة بالميزانية، وتصرف على قدر إمكاناتها، ونحن في نادي الوصل لا نحاول تعدي الميزانية، ونعمل حسب المتاح، دون الدخول في صفقات مدوية بأرقام مالية خيالية، حتى لا ندخل في أزمات.

صفقات أكبر

كما ذكر العامري، أن الوصل من الأندية الملتزمة تماماً بالميزانية، ولا توجد لديه ديون حالياً، وأضاف: منذ بداية الموسم، يتم تحديد الميزانية، ونضع خطتنا عليها، والحمد لله، لا نواجه أي معاناة، لأننا لا ندخل في صفقات أكبر من مقدراتنا، ولا نبحث عن الأسماء الكبيرة، بقدر ما نركز على مردود اللاعب الذي نتعاقد معه، والحمد لله، مجلس الإدارة دائماً لديه نظرة فنية ثاقبة، ويقوم بصفقات جيدة، وحالياً نفتخر أن الوصل لديه أفضل اللاعبين الأجانب بأسعار مالية مناسبة، لذلك نحن لا نهدر المال، ولا نواجه مشكلة في هذا الخصوص نهائياً.

الصرف يختلف

بدوره، قال راشد بن عبود عضو مجلس إدارة نادي دبا الفجيرة، المدير التنفيذي للنادي، إن الصرف المالي يختلف من ناد إلى آخر، وهنالك أندية تعمل قدر استطاعتها، وأخرى تدخل في ديون، كما دعا، إدارات الأندية إلى الالتزام التام بالميزانية، لأن ذلك يجبنها المشاكل، وقال: الإدارات مسؤولة أمام الله، ومن بعده أمام الحكومة، على صرفها، لذلك يجب أن تتعامل بعقلانية في الصرف المالي، حتى لا يحدث الإهدار، وهذا يتطلب أن تعمل وفق إمكاناتها، صحيح أحياناً تحدث بعض الظروف الطارئة، لكن لا يمكن أن تصل لدرجة التبذير والإسراف المنهي عنه.

وأضاف بن عبود: بالنسبة لنا في دبا الفجيرة، ففي الموسم الماضي، حقق فريق الكرة الأول نتائج إيجابية، وأكملنا الموسم دون أن ندخل في ديون، والحكومة على علم بهذه الحقيقة، ولم نواجه أي مشكلة، لأننا تعاملنا مع المال الموجود فقط، دون أن نفكر في زيادة المنصرفات، كما تفعل الأندية الأخرى، وفي هذا الموسم أيضاً، التزمنا بذات الشيء، وحتى الآن أمورنا المالية مستقرة تماماً، رغم أن الميزانية محدودة، لكننا لم ندخل في صفقات ضخمة عندما تعاقدنا مع اللاعبين الأجانب أو المواطنين، لأننا نعلم أنه لا يوجد دخل آخر يغطي المنصرف.

مبالغ خيالية

تتعاقد بعض الأندية أحيانا مع لاعبين بمبالغ خيالية ويكون هدفها التطوير وليس إهدار المال، واذا تعاقدت مع 3 لاعبين بمبالغ ضخمة وأحرزت لقب بطولة الدوري فهل يمكن أن يكون ذلك إهداراً للمال..؟ بالعكس الإنجاز يجعل الحكومة تمنح المزيد للأندية اذا طلبت ما دام أن هنالك نتائج. كما أن الحكومة تعلم تماماً إلى أين تذهب الأموال التي تدفعها للأندية وكل شي يتم بحسابات واضحة وهنالك جهات مالية حكومية تتابع أيضا وتدقق، والأندية أيضا تخطر المجالس الرياضية بقيمة التعاقدات وطريقة المصروفات وبالتالي الحكومة تعرف إن كان هنالك إهدار للمال أم لا.

في المكان المناسب

لا يجب تكليف إداريين لا علاقة لهم بالرياضة، لأن ذلك يكون أحد أسباب صرف المال في غير موضعه، فعندما يكون الإداري بعيداً عن الرياضة، يمكنه أن يغير المدرب دون أسباب منطقية، أو أن يتعاقد مع عناصر غير جيدة يقوم بتغييرها، ما يكلف مبالغ مالية ضخمة، وهذا خطأ كبير، كما أن وكلاء اللاعبين يعرضون على الأندية في وقت سابق، لاعبين بمبالغ مالية ضخمة، يكون مبالغ فيها وقد لا تتناسب مع امكانات اللاعبين الفنية والبدنية.

مفارقات دورينا

من المفارقات الواضحة في دورينا أن الأندية المعروفة بالثراء والتي تحتل مراكز متقدمة في التصنيف، تواجه بعض المشاكل المالية والبعض منها مدين، بينما الأندية التي توصف بأنها فقيرة بلا ديون ويعود السبب في ذلك أن الثراء يشجع الأندية على الدخول في صفقات مالية ضخمة، بينما الأندية الفقيرة تلتزم بالميزانية دون الدخول في صفقات تكلفها الكثير. كما وضح أن عدداً من الأندية تعتمد على ميزانية أقل من 30 مليون درهم، وأخرى تسير نشاطها بميزانية 60 مليوناً في الوقت الذي تصرف فيه بعض الأندية ما يقارب نصف المليار درهم.

عمليات صيانة

يرى الكابتن عبد العزيز محمد «عزوز» عضو مجلس إدارة نادي الشارقة، أن مسألة الصرف المالي في الأندية واضحة لأن المال، وحسب قوله، يذهب إلى عقود اللاعبين المواطنين والأجانب ويتم صرفه أيضا في المعسكرات والمنافسات المختلفة وتغطية جميع الأنشطة الرياضية بجانب عمليات الصيانة وغيرها من بنود الصرف، ولا يوجد إهدار واضح، وقال إن هنالك من ظل يتحدث عن صرف الشارقة لمبالغ مالية كبيرة مع أنه في هذا الموسم (وفر) ولم (يهدر) لأن قيمة التعاقد مع الأجانب أقل من الموسم الماضي.

■ عبد العزيز محمد

وأضاف عضو مجلس إدارة نادي الشارقة: أحيانا تضطر الأندية لصرف مبالغ إضافية نتيجة ظروف اضطرارية، على سبيل المثال اذا تعرض لاعب للإصابة فإن النادي يقوم بتسجيل بديله لأن الإدارات تعمل على تجهيز فرقها من أجل تحقيق الانتصارات ومثل هذا التغيير يكون خارجاً عن الحسابات ولكن لابد منه خاصة أن الأندية محاسبة على سوء النتائج ولا يمكن اعتبار مثل هذا الصرف إهداراً للمال.

دعم الحكومة

أقر عيسى الذباحي رئيس مجلس إدارة نادي اتحاد كلباء، بوجود هدر للمال في بعض الأندية، موضحاً أن كل ناد له سياسته المالية الخاصة، والتي يضعها على ضوء الميزانية المتاحة، ولكن البعض يتجاوز الميزانية ويدخل في ديون، مؤكداً أن ناديه التزم بالميزانية، بل ولديه فائض أيضاً، معتبراً أن ذلك دليل على عدم إهدار المال العام، وأضاف: صراحة، بعض إدارات الأندية لا تهتم، وتهدر المال، وتقول إن الحكومة ستصرف وستدفع وهذا خطأ بالتأكيد، بالنسبة لنا، نحن لدينا لجنة مالية تدرس وتخطط، ولجان أخرى تعمل وفق آلية محددة، وكل لجنة ترفع تقريرها لمجلس الإدارة، ثم يتم اتخاذ القرار بعد دراسة كاملة.

■ عيسى الذباحي

وقال الذباحي إن بعض الأندية تهدر المال في التعاقدات وتغيير اللاعبين، وهذا الأمر يجعل النادي يخسر ملايين الدراهم، موضحاً، أن ناديه كوّن لجنة فنية للتعاقدات، منحها كافة الصلاحيات، وعلى ضوء تقريرها تسجل اللاعبين وفق ميزانية محددة، وبأرقام مالية مناسبة.

محمد إسماعيل: أنديتنا لا تمد «ريولها» على قدر لحافها

من أراد أن يوفر المال فعليه الاجتهاد والسعي

■ رأس الخيمة - أحمد عيسى

أكد محمد إسماعيل نائب رئيس مجلس إدارة نادي الإمارات، أن بعض الإدارات تهدر المال لأنها وحسب قوله، لا تمد «ريولها» على قدر لحافها، موضحاً أن هناك (بعزقة) تحدث في بعض الأحيان، وأوضح: لدي تجارب سابقة في العمل الإداري فقد عملت في مجالس دخلها الشهري 110 آلاف درهم وأخرى دخلها السنوي 100 مليون وتصرف المبلغ كاملاً دون فائدة، هنالك دائماً حلول بديلة متاحة أمام الأندية لتصرف مبالغ مالية أقل، بشرط تجتهد في عملها مقابل توفير المال، على سبيل المثال بعض الأندية تحضر رابطة مشجعين بمبلغ 70 و 80 ألف درهم، والآن لدينا في نادي الإمارات رابطة بمبلغ 10 آلاف فقط تؤدي ذات الدور، وهذا بالتأكيد يمثل توفيراً للنادي، أيضاً بدلاً من التعاقد مع لاعب بقيمة 2 مليون دولار يمكن أن تتعاقد مع لاعب بذات المستوى بقيمة 400 ألف، وبدلاً من أن تحضر ملابس من شركة محددة التي تريد أن تسلب أموال النادي عن طريق سمسار يمكنك أن تشرف بنفسك على شراء الملابس، وبدلاً من أن تعتمد على شركة لإقامة معسكر خارجي يمكن أن تذهب بنفسك أيضا لترتيب المعسكر بمبلغ مالي أقل، وبدلاً من صرف المال لاستقطاب الجمهور يمكنك أن تقوم بإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مجاناً، إذا أردت التوفير عليك أن تجتهد وأن تتعب وأن تسعى لكن الاعتماد على المال فقط خطأ كبير يجعل الأندية تدخل في أزمات تقودها لمشاكل مالية.

■ محمد إسماعيل

صفقات

وبين محمد إسماعيل، أن إهدار المال سببه العناد أيضا لأن الأندية تدخل في صفقات والتزامات أكبر من إمكاناتها المادية، وأنه بحكم عمله في البنوك وتجاربه السابقة في إدارات الأندية يعي هذه الحقيقة جيداً، موضحاً أن دعم الأندية لا يعني إهدار المال والصرف البذخي الذي يحدث أحيانا من قبل البعض، موضحاً أن البعض يظن أن الحكومة ملزمة بالدعم المادي للأندية، وعندما تسألهم لماذا يقولون لأنهم (عيالها). وأضاف إسماعيل: لكن إذا لديك ابن عاق منحته مرة ومرتين وقمت بشراء سيارة وسيارتين له وهو يحطمها هل ستظل تعطيه؟ بالتأكيد لن تعطيه المزيد لأنه لا يحافظ على المال.

شخّص الداء وحدد الدواء

إبراهيم عبد الملك: صرف بعض الأندية غير منطقي

■ من منافسات الموسم الحالي | البيان

تغيير اللاعبين والمدربين المتكرر أمر غير احترافي

■ رأس الخيمة ـ البيان الرياضي

شخّص إبراهيم عبد الملك الأمين العام للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، الداء وحدد الدواء فيما يختص بإهدار الأندية للمال، مؤكداً أن الصرف المالي في بعض الأندية غير منطقي. وقال: حتى نكون منصفين يجب أن نميز بين الأندية التي لديها موارد مالية محدودة وأخرى موارد كبيرة، إذا نظرنا لناد يصرف أكثر من 150 مليون درهم في العام خاصة على فريق كرة القدم الأول دون أسس وغياب للحوكمة والشفافية وغياب النظر للمصلحة العامة، بالتالي لابد أن يكون هنالك هدر وصرف بدون معايير، أما للأندية التي تصرف مبالغ محدودة وتسعى لتحقيق أهدافها دون أن تدخل في مشاكل مالية تعتبر قائمة بدورها على الوجه الأكمل.

تعاقد

وأوضح عبد الملك، أن أحد أوجه الهدر الموجود في الأندية تغيير اللاعبين والمدربين في الموسم أكثر من مرة، بحجة أن المدرب على سبيل المثال غير كفء، ليكون السؤال: إذا لم يكن كفأ فلماذا تعاقدت معه؟ وأضاف عبد الملك مثل هذه القرارات تدين الإدارات نفسها لأن الهدر ليس رمي المال في الشارع ولكنه اتخاذ قرار يترتب عليه صرف مبالغ مالية دون التأكد من جني الفائدة وصحة القرار، هذه هي المشكلة التي تجعل الأندية تعاني وتصرف أموالها دون جدوى وهذا ما نسميه الحوكمة في الإدارة الرياضية، فالقرار يجب أن يكون مبنياً على مجموعة من الأسس وبعد التمحص والتفحص في الشخص الذي سأتعاقد معه لأكون على ثقة بأنه سيقدم ما يفيد.

مستوى

وأضاف الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة قائلاً: النادي يتعاقد مع لاعب لمدة 3 سنوات ثم يكتشف أن مستواه لا يؤهله للمشاركة، وحينها يبحث له عن مخرج بخسارة مالية كبيرة سواء بالإعارة أو الشطب وهذا نوع من الإهدار أيضاً.

منتج خاص

دعا إبراهيم عبد الملك، الأندية لأن يكون لديها منتج خاص بها يعود عليها بالمال، وأن تجتهد من أجل خلق مصادر خاصة تدعمها، لأنه لا يعقل أن تظل الأندية معتمدة على الحكومة، وقبل ذلك لا بد من وضع حد للصرف غير المنطقي.

موارد مالية

أوضح إبراهيم عبد الملك الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة، أن الإدارات التي ترتكب خطأ هدر المال العام يجب أن تكون مساءلة، وبما أننا ليس لدينا جمعيات عمومية فإن المحاسبة يمكن أن تكون من رئيس النادي أو الحكومة التي تدعم النادي، وإن لم تكن هنالك محاسبة للإدارات سيكون من الصعب جداً الحد من هدر المال الموجود حالياً في بعض الأندية التي تغرق في المديونيات بسبب سوء إدارة المال العام.

كما استغرب الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة، من حديث البعض عن أن كل دول العالم تصرف الملايين على الرياضة أو كرة القدم بالتحديد ولكن يجب أن لا ننسى إذا أردنا المقارنة أن الأندية في هذه الدول تحقق موارد مالية وأرباحاً لأنها تدار بمنطق الربح والخسارة، في حين تدار في أماكن أخرى بعيداً عن الاحترافية.

ديون تراكمية

أكد إبراهيم عبد الملك الأمين العام للهيئة العامة للشباب والرياضة، أن الذي يحدث عندنا في الرياضةخارج المنظومة الاحترافية بالكامل، والاعتماد كلياً على الحكومة أو رؤساء الأندية والإيرادات لا تعادل 20 % من الميزانية السنوية لكل ناد وهذا وضع غير مقبول ينتج عنه ديون تراكمية ستقود يوماً ما إلى التوقف نهائياً. المبلغ المناسب كما ذكر صعوبة تحديد مبلغ مالي مناسب لكل ناد لأن الأندية متفاوتة، بعضها يسعى للألقاب وأخرى هدفها البقاء بدوري المحترفين فقط، لكن يجب أن يكون هنالك سقف أعلى حسب الموارد المالية المتاحة، الا يتجاوز بالكثير 150 مليون درهم للأندية الساعية للبطولات أما أندية البقاء فقط فيكفيها 50 مليون درهم.

ميزانيات في عالم الاحتراف

تختلف ميزانيات الأندية، حسب الدعم الحكومي الذي تجده ومصادر الدخل المختلفة، ولكن يبدو واضحاً أن نادي دبا الفجيرة أقل أندية دوري المحترفين صرفا بميزانية قدرها 24 مليون درهم في العام، يليه الإمارات ثم حتا بفارق ضئيل.

120

أحد الأندية التي يصنفها الشارع الرياضي بأنها من الأندية ذات الإمكانات المحدودة، حظي بدعم هذا الموسم قيمته 120 مليون درهم، غطت على المنصرفات وفاضت لأن الإدارة تعاملت بحكمة مع الدعم.

24

مليون درهم جعلت نادي دبا الفجيرة الأعلى صرفاً للمال في دورينا حسب الميزانية، حسب تأكيدات عضو مجلس الإدارة راشد بن عبود، والرقم المذكور يعتبر الأقل وسط كافة الأندية، وعلى الرغم من ذلك لا يواجه النادي أية مشاكل مالية وملتزم بسداد كل مصروفاته.

29.5

مليون درهم هي قيمة ميزانية نادي الإمارات، والذي يعد من الأندية التي اعتمدت على ميزانية قليلة هذا الموسم من حكومة إمارة رأس الخيمة التي خفضت قيمة الدعم السنوي مقارنة بالمواسم الماضية.

200

عدد من أندية الوسط في دوري المحترفين تتمتع بميزانية تصل إلى 200 مليون درهم في الموسم، وعلى الرغم من ذلك تواجه صعوبة في المنصرفات.

12

يمثل الدعم المالي الذي تقدمه لجنة دوري المحترفين للأندية مصدراً مهماً وجيداً لها ويصل الدعم إلى 12 مليون لحامل اللقب، ويقل تدريجياً حسب الترتيب، ويساهم هذا المبلغ في تغطية جزء من الالتزامات المالية للأندية.

30

مليون درهم هي قيمة الميزانية التي يعتمدها نادي حتا، استلمها مع بداية الموسم الحالي، وأكد رئيس مجلس الإدارة أن ناديه يكتفي بهذا المبلغ، لكنه يواجه بعض الصعوبات.

60

في إطار الدعم الذي تقدمه المجالس الرياضية، فإن بعض الأندية حظيت بدعم قدره 60 مليون درهم من المجلس الرياضي الذي تتبع له، إضافة إلى الدعم الشخصي من رؤساء الأندية.

إعداد: أحمد عيسى - غرافيك: أسيل الخليلي

البيان

■ توصيات «البيان الرياضي»

1. التزام الأندية بالميزانية المحددة حتى لا يحدث هدر للمال
2. عدم الدخول في صفقات خرافية مع الأجانب والبحث عن عناصر متميزة بأسعار مناسبة
3. دراسة الصفقات وعدم الاعتماد على أصحاب المصالح قبل التعاقد الرسمي
4. عدم الدخول في صراع لكسب توقيع أحد اللاعبين من أجل المكايدة
5. التقليل من مصروفات المعسكرات ودفع المصروفات بشكل عام في الأندية
6. الاستعانة بأصحاب الكفاءات كل في مجاله وتخصصه لتفادي الأخطاء